

شرح # صحيح البخاري : حديث 51 (كتاب الإيمان باب حب

الرسول ﷺ من الإيمان // د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد فما زلنا في هذا الباب الشيق باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان - 00:00:00

وموعدنا هذا اليوم على الحديث الخامس عشر قال فيه الإمام البخاري حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن علي عن عبد العزيز ابن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حا. وحدثنا أدم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس - 00:00:18

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من والده وولده أجمعين حديث الأمس كان حديث أبي هريرة وهو الحديث الرابع عشر وكان الأسناد حدثنا أبو اليeman قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - 00:00:38

وحدثنا اليوم هو حديث أنس والطريق لانس عن طريقين طريق يعقوب بن إبراهيم عن ابن علي عن عبد العزيز ابن صهيب عن أنس والطريقة طريق أدم عن شعبة عن قتادة عن أنس - 00:01:00

ففي الطريق إلى أنس طليقان وساقه من طريق أصح الأسانيد إلى أبي هريرة هذا الحديث هو نوع من أنواع العزيز فقد رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سر عثمان ثم اشتهر عن هذين الصحابيين روي في كل طبقة أكثر. أول رجال هذا الأسناد هو شيخ البخاري يقول ابن إبراهيم - 00:01:16

الحافظ يعقوب ابن إبراهيم وهو أحد حفاظ الحجر. قال عنه في قاتل عنه حافظ ابن حجر في التقرير يعقوب ابن إبراهيم ابن كثير ابن أفلح العبدى مولاهم أبو يوسف الدورقى ثقة من العاشرة. مات سنة اثنين وخمسين اي بعد المئتين. وله ست وتسعون - 00:01:36

مثلاً وكان من الحفاظ. ثم ان الحافظ ابن حجر راقب له بأنه بالرقم عين اي انه من الرجال جماعة وقال الخزرجي في الخلاصة روى عن يحيى ابن أبي زائدة ومعتمر ابن سليمان وعبد العزيز ابن أبي حازم وخلفه. وعنده - 00:01:58

طاعة قال الخطيب كان حافظاً متقدماً صنف المسند يعني فيه الشعر انه أحد من العلماء الذين صنفوا على طريقة المسانيد وقال الحافظ في تهذيب التهذيب العبد مولى عبد القيس أبو يوسف الدورقى الحافظ البغدادى. وقال المقدسى - 00:02:18 في الجمع بين رجال الصحيحين يكتنى أبا يوسف أخوه أحمد القيسى مولى عبد القيس وليس من بلد دورق وإنما كانوا دون قلائل تسمى الدورقية. فنسبوا إليها قال ابن عباس ابن السراج ولد يعقوب سنة ست وستين وستة وكان بينه وبين أخيه أحمد سنتان ومات سنة اثنين وخمسين - 00:02:38

ومئتين نسأل الله ان يرحمنا ويرحمه ويرحم امة محمد اجمعين. أما شيخه فهو ابن علي قال الحافظ في التقرير اسماعيل اسماعيل ابن إبراهيم ابن مقدم الأسدى مولاهم البصر المعروف ابن عليه. ثقة حافظ من الثامنة مات سنة ثلاثة وتسعين - 00:03:04

اي بعد المئة وهو ابن ثلاثة وثمانين سنة. وراقب له رقم عين اي انه قد روى عنه الجماعة. وقال المقدسى في الجمع بين رجال الصحيحين الأسدى البصري مولى بنى اسد بن خزيمة يكتنى - 00:03:26

ابا بكر وامه علي مولاة لبني اسد ونقل الحافظ في تهذيب التهذيب توفيق الائمة له وثناءهم عليه. ومن ذلك قول شعيب اسماعيل ابن

علي ريحانة الفقهاء ما اجملها من كلمة! اسماعيل ابن علي ريحان في الفقهاء - 00:03:44

وقال ايضا ابن علي سيد المحدثين. اذا اسماعيل ابن علي كان عالما للفقه كان عالما بالحديث ونقل قول احمد بن حنبل اليه المنتهى للتبني بالبصرة. ونقل قول ابن المديني ما اقول ان احدا اثبت في الحديث لابن علي انتهى - 00:04:07

وقال الذهبي في الميزان وكان حافظا فقيها كبير القدر اما شيخه فهو عبد العزيز بن صهيب عبد العزيز بن طهيل قال الحافظ التقريب عبد العزيز بن صهيب البصري بمودحة ونون البصري دقة من الرابعة مات ثلاثة وثلاثين اي بعد المئة - 00:04:25

ورقم له بالرقم عين انه قد روى له الجماعة. وقال الخزرج في الخلاصة عبد العزيز بن صهيب امانةبني اسد بن دؤي بن غالب مولاهم البصري عن انس وعن شعبة والحمدان. وقال اذا حافظ التقريب البصري مولاهم البصري الاعمى. ونقل توثيقه عن احمد - 00:04:49

بالمعين وابن سعد والنسائي والعزبي وصحابي حديث هو الصحابي الجليل انس ابن مالك. الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة في النفس والمال الولد فظهر ذلك للعيان. اما بقية رجال الاسناد الثاني فاولهم شيخ البخاري ادم ابن ابي وقد تقدم قريبا وتقدم - 00:05:17

وبيان كونهما تميزة حسنة كتب الله لنا ذلك وخيرا من ذلك. واما شيخ ادم هو شعب ابن حجاج تقدم قريبا وهو من تفاني بعلم الحديث طلبا ونشرها وكان له فضل عظيم على اهل العلم من بعده فهو من اسس قواعد هذا الفن. وابان لاهل العراق طرائق الحديث - 00:05:40

اما شيخه فهو قتادة قال في التقريب قتادة ابن زعام السدوسي ابو الخطاب البصري ثقة ثابت يقال ولد اكمح وهو رأس الطبقة الرابعة بضع عشرة اي بعد المئة ورقم له بالرقم عين اي انه قد اخذ حديثه الجماعة - 00:06:09

وقال الخزرجي في الخلاصة ابو الخطاب البصري الراكم احد الائمة الاعلام. حافظ المدلس. روى عن انس وابن المسيب وخلق عنه ايوب وحميد وحسين المعلم والوازاعي وشعبه علقم انتهى وقال الذهبي في الميزان حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس ورمي بالقدر ومع هذا فاحتاج به اصحاب الصفاح لا سيما اذا قال حدثنا - 00:06:27

مات كهرباء نسأل الله ان يرحمنا واياه. وقال الحافظ ابن حجر في هدية ابن التابعي الجليل احد الاسباب المشهورين كان يضرب به المثل في الحفظ الا انه كان ربما دلس - 00:06:55

وهنا انظر الى ربما انه لم يكن مكثرا من التدليس. وقال ابن معين رمي بالقدر وذكر ذلك عن جماعة. واما ابو داود فقال لم عندنا عن قتادة القول بالقدر وترجم له في تهليل التهذيب باكثر من خمس صفحات. ومما ذكره من الثناء عليه قول ابن سيرين قتادة احفظ الناس. وقول ذكير ابن عبد الله - 00:07:13

المدنيين ما رأيت الذي هو احفظ منهم ولا اجد ان يؤدي الحديث كما سمع ونقل عن بعض العلماء وصفه بالتدليس ونقل عن بعضهم انه روى عن جماعة لم يسمع منهم فهم متصرف بالارسال والتدليس والارسال يكون ظاهرا وتدليس - 00:07:37

فهو مأمون لانه من رواية شعبة هذا القبر رواية شعبة لا يضر في الريثة. والشعبة لا يحمل عن شيوخه الا ما كان مسماها. اما رأى في الاسناد وما فيه من الشواهد التطبيقية لعلم مصطلح الحديث - 00:07:55

فيه ما يحتاجه المتدرب على طلب هذا الكلب اولا لجائزة ما بين السبع خرج حديثهم اصحاب الكتب الستة الا شيخ البخاري في الاسلام الثاني ادم ابن ابي الياس فلم يروي له مسلم وابن ماجة ولا يضر ولا يضر - 00:08:12

ثانيا الجائزة الثنين السبعة بصربيون الا شيخي البخاري يعقوب وهو بغدادي وادم عسلاني نشأ ببغداد. فالسندان اذا عراقيان وهذا يدلل لماذا تکالب الغرب ومرتزقتهم من المنافقين على بلد العلم. وانتم تعلمون ان انظاركم هذه نفس - 00:08:27

ان يحفظها وان يدفع عنها السوء خرجت منها الكتابة. وقد ذكر ذلك العلماء راجعوا تفسير ابن عاشور في تفسير سورة العلق وتسير دمخشر في سورة الجمعة ثالثا يقودنا ابراهيم الدونقي شيخ البخاري - 00:08:53

وقد توفي قبله باربع سنوات وقد شاركه في الرواية عنه مباشرة بقية اصحاب الكتب الستة ومما يحسن ذكره هنا انه يقول ابن ابراهيم هذا هو محمد بن بشار ملقب بن دار ومحمد بن المثنى ملقب بالزمن قد ماتوا في - 00:09:12

سنة واحدة وهي سنة اثنتين وخمسين ومئتين وكل واحد منهم شيخ لاصحاب الكتب الستة. وقد اتفقوا ايضا في سنة الولادة. الا ان يعقوب ولد قبلهما واحدة حيث كانت ولادته سنة ست وستين ومئة. اما محمد بن بشار ومحمد ابن المثنى فقد ولد في السنة التي مات فيها حماد ابن سلمان - 00:09:29

اي سنة سبع وستين ومئة. ولهذا لما ذكر الحافظ ابن حجر محمد ابن المثنى في التقرير قال وكان هو وبندار ومات في سنة واحدة. اذا فهما ولدا في سنة واحدة ومات في سنة واحدة. وللبعض ايها الاخوة شيخ رابع - 00:09:54

توفي ثلاثة اثنتين وخمسين ومئتين وهو زياد ابن ابي الطوسي البغدادي وولد في السنة التي وجد فيها يعقوب ابن ابراهيم رابعا رجال الاسناد الاول كلهم من الموالى الا الصحابي انس بن مالك رضي الله عنه هو ابن علي اثري - 00:10:14 عن جهة ابيه وامه خامسا ابن عليه واسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم وعليه اسم امه اشتهر بالنسبة اليها. وكان يقول من قال لي ابن علي فقد اغتابني. ومعرفة مثل هذه النسبة من الامور المهمة في علم الحديث. قال الحافظ ابن حجر في لذة النظر. ومن - 00:10:34 مهم معرفة من نسب الى غير ابيه كالمقداد ابن اسود نسب الى الاسود الزهري لكونه تبناه. وانما هو مقداد بن عمرو او الى امه كابن علي وهو اسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم احد الثقاف - 00:10:57

وعلي اسم امي شهر بها وكان لا يحب ان يقال له ابن عليه ولهذا كان يقول الشافعي ابنا اسماعيل الذي يقال له ابن علي اما قتادة سادسا قتادة بن ولا ليس في عدم نسبته في الاسناد لانه ليس في رجال البخاري ما يسمى قتادة سواه الا قتادة بن النعمان صاحب رسول الله صلى الله عليه - 00:11:14

وسلم تابعا ذكر الحافظ ابن حجر في شرحه من اخوة الفكر المسمى بالنزهة ان ارفع مراتب التعديل الوقف في اوافق الناس او اثبت الناس او اليه المنتهى في التثبت. وفي رجال هذا الاسناد ان وصف بذلك. وابن علي قال فيه الامام احمد اليه المنتهى - 00:11:41 في التثبت في البصرة وقال فيه ابن المديني ما اقول ان احدا اثبت في الحديث لابن عليه وقتادة ابن ذيغان وقال فيه ابن سيرين قتادة احفظ الناس وقال بكير بن عبدالله المزنبي ما رأيت الذي هو احفظ منه ولا اجرد ان يؤدي الحديث كما سمعه - 00:12:03 ثامنا قتادة من المعروفين بالتديليس والراوي عنه في هذا الحديث شعبة ابن الحجاج. وهو لا يروي عنه الا ما سمعه وقد صرخ بالسماع في روايته لهذا الحديث كما عند النسائي في سننه - 00:12:21

ورواية انت تعلم مأمون فيها من تديليس القتادة لانه كان لا يسمع منه الا ما سمعه من شيوخه. وقد وقع التصريح كما قلنا في هذا الحديث عند النسائي تاسعا المتن المسروق يوافق قتادة عن انس وهو قريب من سياق حديث ابي هريرة وفيه زياد عليه والناس - 00:12:37

اجمعين اشار الى ذلك الحافظ ابن حجر في فتح الباري وقال واقتصر يعني البخاري على سياق القتال بموافقته سياق حديث ابي هريرة طبعا هذا هو من زيادة الثقة وهي مقوله اتفاقه كما ذكرنا في حديث الامس - 00:12:57 قال الحافظ ابن حجر في الفتح ولفظ عبد العزيز مثله يعني مثل لفظ قتادة الا انه قال كما رواه ابن خيمه في صحيحه عن يعقوب شيخ البخاري وهذا الاسناد من اهله وماله بدل من والده وولده. وكذا لمسلم بريق ابن عليه وكذا لاسماعيل من طريق - 00:13:15 عبد الوهاب بن سعيد عن عبد العزيز. ولفظه لا يؤمن الرجل وهو اشمل من جهة واحدكم اشمل من جهة واشتمل منهما ارواح اصيليه لا يؤمن احد. فان قيل فسياق عبد العزيز مغاي في سياق قتادة وصنيع البخاري يهم اتحاد اتحادهم - 00:13:33 في المعنى وليس كذلك. فالجواب ان البخاري يصنع مثل هذا. نظرا الى اصل الحديث لا الى خصوص الفاظه. نعم هذى يا شيخ ساق البخاري رحمة الله تعالى الاسناد الاول الى اخره ثم عطف عليه اسناد الثاني ولم يحول اسناده قبل الوصول الى رضي الله عنه - 00:13:54

وهو المروي عنه في الاسنادين نوعا ولعل الشر في ذلك تغاير صيغة الرواية من انس ثانى عشر الاسناد من اولهما الى انس رضي الله عنهم متحدا سياقا. فالبعض يقول في الرواية ان تلزم - 00:14:13

من شيخيه حدثنا وكل من شيخيه يقول عن شيخه حدثنا وشيخ كشيخه ابن علي وشعبه كل منهما يقول عن شيخه عن عبد العزيز

يقولان عن انس اذا هذا الحديث حديث عظيم - 00:14:31

وهو مثال للحديث العزيز فقد رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابيان ابو هريرة وانس ابن مالك ثم رواه عن كل واحد 00:14:48 منها راو واكبر حتى تكاثر السند. وفيه نوع مهم ودقيق من دقائق علم الحديث وهو زيادة الفقه كما قلت -

ونوع زيادة ثقة صاحبي على صاحبي فقد زاد انس في رواية هذه والناس اجمعين وزيادة الصاحب مقبولة اتفاقا كما نص عليه زكريا الانصاري في فتح الباقي وقد ذكرت في كتابي الجامع في العلل والفوائد اسئل الله ان ينفع به ذلك وفصلت فيه. وهذا الحديث ايها الاخوة من الاحاديث المهمة - 00:15:08

في وجوب محبته صلى الله عليه وسلم ومحبتهما اللوازم شهادة ان محمدا رسول الله ومحبته تكون باتباعه وطاعته وتعلم سنته 00:15:32 وتعليمها لهذه المحبة على مكانها اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيل الله -

فاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فمن كان محبًا لله لزم ان يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فعلا وتركا فيصدقه فيما اخبر 00:15:56 ويطيعه فيما امر ويتأسى به فيما فعل وينتهي عما نهى. وقد امر الله عز وجل -

ان يقول لامته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعووني يحببكم الله. فليست المحبة مجرد دعوة باللسان بل لا بد يصاحبها الاتباع للرسول 00:16:16 صلى الله عليه وسلم والسير على اهله. اما الجهاد في سبيل الله فمن كان محبًا لله من

لزمه ان يجاهد في سبيله لان الجهاد حقيقة الاجتهاد في حصول ما يحبه الله من الابدان والعمل الصالح ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر والفسق والعصيان لكن الجهاد ايها الاخوة وانتبهوا لهذا لكن الجهاد يجب ان يكون على جهاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:36

الا كان انتهاكا وقلنا في الدرس السابق ان لمحبته صلى الله عليه وسلم ان تكون محبته احب من محبة النفس. تحقق هذه المحبة ايها 00:17:00 في قلوبكم وفي اعمالكم وفي اقوالكم وفي بيوتكم واجعل الاسلام هو المهيمن عليكم وبجميع اعمالكم -

وفي ختام هذا الدرس اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمنا وان يرحم امة محمد اجمعين. اللهم لا تسلط علينا من لا يارحمن الرحيمين. اللهم لا تسلط علينا من لا يرحمنا يا ارحم الراحمين. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك يا ارحم 00:17:22

اللهم الطف المسلمين في اليمن يا رب يا ارحم الراحمين. اللهم الطف المسلمين في الشام. اللهم احفظ بلادنا وسائر بلاد المسلمين يا ارحم الراحمين. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظنا وياكم امة محمد اجمعين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله - 00:17:42